

## 61- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين اما بعد فقال الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. وهم اليهود. يشترون الضلالة ان يستبدلونا الضلالة بالهدى. ويريدون ان تضلوا السبيل. يريدون ايضا اضلال غير - [00:00:00](#)

كما ضلوا هم. وبئس هذه الصفقة عندما يشترون الضلالة مقابل الهدى ولا صفقة اخشوا من هذه الصفقة. والله اعلم باعدائكم كما تقدم لنا بشارة لاهل الايمان. اذا كان الله جل وعلا اعلم باعداء - [00:00:30](#)

هذه فانه سوف يتولى عباده ويدافع عنهم. ولذا قال تعالى وكفى بالله وليا اي وليا لعباده ناصرا لهم وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحوفون اما عن مواضعه ولذا استدل بقوله تعالى من الذين هادوا ان المقصود بالذين اوتوا نصيبا - [00:01:00](#)

هم اليهود. ولذا قال هنا من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. وتقدم ان هذا التحريف حسي ومعنوي. حسي في تغيير الالفاظ ومعنويا في تغيير المعاني الحقبة الى المعاني الباطلة. فهم قد قد جمعوا بين التحريفين. ومن جملة ما حرف - [00:01:30](#)

صفة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن صفة ايضا ما من حيث المعنى وهذا فيما يتعلق بالنصارى انهم قالوا عن الفاظ الجمع انها على التسليس. نعوذ بالله من ذلك. فعندهم الله عز وجل ثالث ثلاثه. تعالى الله عن ذلك - [00:02:00](#)

كبيراً. وتقدم لنا اني تناقشت مع قبطني من اهلي مصر انه يقول ان عيسى جزء من الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ويقولون سمعنا وعصينا. بدل ان يقولوا واطعنا قالوا سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا. لين بالسننكم - [00:02:30](#)

كيهم واسمع غير مسمع لا يسمعون السماع الذي يكون فيه الهداية وقبول الحق سمع الله لمن حمده يعني استجاب. ولذا قال ابراهيم ان ربي لسميع الدعاء. ان يستجيب للدعاء فهم يسمعون غير مسمع يسمعون حسا ولكن لا يتبعون ما سمعوه معنى وواع - [00:03:00](#)

الين بالسنتهم فيقولون واعنا من الرعونة. لين بالسنتهم ولا يقصدون وراعن معناها الحقيقي وطعنا في الدين. فقصدهم الطعن في الدين ووسول الكريم. عليه الصلاة ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرن اي استمع لنا وانظرن - [00:03:30](#)

اي راع اي راعنا المعنى الحقيقي انظرنا انظر لنا في من خلال كلامنا ودعائنا لك. نعم. كان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله لكان خيرا لهم في دينهم ودنياهم واقوم لهم في اعتقادهم. ولكن لعنهم الله بكفرهم - [00:04:00](#)

تحويهم فلا يؤمنون الا قليلا. والايمان هنا فلا يؤمنون الا قليلا لا انفعهم نعم لا يؤمنون وانما يؤمنون بشيء ويكفرون بشيء اخر. يا ايها الذين اوتوا الكتاب هذا خطاب لهم من اليهود والنصارى امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم وتقدم - [00:04:30](#)

منا من علامات نبوته رسوله صلى الله عليه وسلم هو انه قد اتى بما من قبله من الانبياء. اذا هذا دليل على نبوته. نعم. فالذي انزل القرآن هو الذي انزل التوراة والانجيل. بدليل انها متوافقة وبعضها يصدق بعضا. كما ان السنة تصدق - [00:05:00](#)

قرآن العظيم والقرآن العظيم يصدق السنة. فكلاهما من الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كل هذه ادلة على صدق الرسول عليه الصلاة والسلام. ولذا قال الله عز وجل في موضع اخر ولو كان من عند غير الله - [00:05:30](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فلو كان من عند غير الله لكان مختلفا بعضه ان البعض وبعضه يرد البعض الاخر. ولذا قال احد الرافضة الشيعة قال ان مذهبنا بعضه يخالف بعض وبعضه يرد. البعض الاخر - [00:05:50](#)

وان فلان الهاروني العلوي انه قد ارتد وترك مذهب او رافضة من اجل ذلك. لانه كل باطل لانه باطل. مذهب نعم الرافضة لانه باطل. نعم. بعضه يرد البعض تأخر وحتى ايضا في اه في حتى قوات الرواة عندهم طبعاً هم لم يكن عندهم صحيح - [00:06:20](#)

هو ضعيف. كل ما جاء يقولون حق. هذا اللي الف بقال. بقال فيكم يبيع البقول. لا هو وانما كذاب دجال نعم الذي الف الكليبي الذي

الف كتاب الكافي. نعم تجد يعني في عروات عندهم في الاسانيد فلان ثقة فلان كذاب من اكذب الناس. فلان من اهل النار وهو واحد. كيف يكون ثقة - [00:06:50](#)

اهل النار كذاب. نعم. هذا مثل زغراوة هذا عندهم احد القوات. وزارة هذا ثلث دينهم اخذوه بزعمهم من عنده نعم. ولذا قال جابر ابن يزيد الجعفي وهو احد الدجالين منهم. قال عندي خمسين الف حديث ما - [00:07:20](#)

بها قال عندي خمسين الف حديث لم احدث بها وهذا من جملة اكاذييه. هذا من جملة اكاذييه. نعم. وحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ليست هي خمسين الف وانما تقريبا بدون المكور نحو خمسة الاف. وهي قصيرة - [00:07:40](#)

نصف سطرين. نعم. نعم. فاذا من علامات نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام كلام انه اتى بما يصدق الانبياء من قبله. امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها وقيل الطمس هنا وجوها اي اعينا فعبوا عن العين بالوجوه - [00:08:05](#)

فتردها على ادبارها. وقيل الطمس هنا للوجه على حقيقته كله. طمس الاعين والانف الفم بحيث يكون كالكفى. نعوذ بالله من ذلك.

فتردها على ادبارها او نلعنهم. نعوذ بالله من رحمتنا التي رحمة عز وجل التي وسعت كل شيء. كما لان اصحاب السبت - [00:08:35](#)

عز وجل ان اصحاب السبت فجعلهم قردة وخنازير. وذلك انهم احتالوا. هم اليهود ممنوع ممنوع عندهم العمل في يوم السبت ولذا عندما جاء مناحين بيقن رئيس وزراء اسرائيل الذي اتفق مع السادات في كامب ديفيد - [00:09:05](#)

فجاء وافق يوم السبت نزل في المطار راح يمشي مشي الى الفندق نعم انهم لا يستعملون السيارات ولا يعملون في يوم السبت. نعم عندهم ركوب السيارة من جملة العمل. فذهب يمشي مشيا - [00:09:25](#)

فندق بعيد عن المطعم فندق مو بداخل المطار. نعم وهو كبير راح يمشي. نعم. فنعوذ بالله من ذلك نعم او نلعنهم كما لعنا اصحاب

السبت. فالله عز وجل لعن اصحاب السبت. فعندما حرم عليهم العمل - [00:09:45](#)

كانت حيتانهم تأتيهم يوم سبتهم شرعا. على على الماء. نعم. فوضعوا الشباك يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد. قالوا ما عملنا احتالوا

حيلة. فالله عز وجل لعنهم وجعلهم قردة وخنازير. حتى قيل عندما القرية الاخرى عندما رأوا ان اصحاب - [00:10:05](#)

اي لها الذين وقع عليهم العذاب ما خرجوا اليهم ولا هم طبعوا تعرفون القرى فيما سبق والمدن لها توب نعم اسواق وحصون. فجأؤوا

اليهم وتسوغوا الحصن فوجدوهم نعوذ بالله قردة - [00:10:35](#)

وخنازير نعوذ بالله من ذلك. نعم او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت. نعم كان امر الله مفعولا واقعا. ان الله لا يغفر ان يشرك به جل وعلا.

ويغفر دون ذلك لمن يشاء. وتصديق هذا فيما جاء في السنة في حديث انس يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض - [00:10:55](#)

خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. او كما قال الصلاة والسلام. ان الله لا يغفر ان يشرك به. وهذا في الشرك الاكبر.

شامل للشوك على رأس ذلك الشرك الاكبر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء جل وعلا. كبار الذنوب دون الشرك تحت مشيئة الله -

[00:11:25](#)

عز وجل لعل الشيخ سامر وابنيه ينتبهون؟ نعم. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيم ما نعوذ بالله وذلك بسبب نعم شوكرهم فالشوك

ظلم عظيم. نعوذ بالله من ذلك ثم قال تعالى المتر الى الذين يزكون انفسهم يقولون نحن ابناء الله واحباؤه. بل - [00:11:55](#)

الله يزكي من يشاء جل وعلا ولا يظلمون ثقيلًا. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:25](#)